

## ماهية علم الاجتماع

إن علم الاجتماع اليوم له أهمية بالغة في الحياة اليومية والمعرفية، لذلك يشهد هذا العلم تعددا كبيرا في فروعه وميادين دراسته، نتيجة تعقد الحياة الاجتماعية، فما هو علم الاجتماع؟ أول من أطلق إسم علم الاجتماع sociologie هو الفرنسي أوغست كونت.

علم الاجتماع لغة : سوسولوجيا لفظ مركب من مقطعين :

سوسيو – société = المجتمع.

لوجيا – logos = علم.

إذن : علم المجتمع = علم الاجتماع.

علم الاجتماع اصطلاحا : نجد العديد من التعريفات.

إيميل دور كايم : يرى أن علم الاجتماع يهتم بدراسة جميع أنماط الحياة والظواهر والمشكلات الاجتماعية بصورة عامة.

ماكس فيبر : العلم الذي يحاول الوصول إلى فهم تفسيري للفعل الاجتماعي وذلك من أجل الوصول إلى تفسير سببي لجراه ونتائجه.

توم بوتومور : هو العلم الذي يهتم بدراسة الحياة الاجتماعية سواء كانت بناءات أو نظم أو أفراد أو جماعات محلية.

برنارد فليبس : علم الاجتماع هو علم دراسة المجتمع.

أوجبرن و نيمكوف : علم الاجتماع هو الدراسة العلمية للحياة الاجتماعية.

أهمية علم الاجتماع :

تقدم علم الاجتماع تقدما كبيرا واصبحت فائدته تزيد من فترة إلى أخرى، وذلك من أجل المعرفة الدقيقة بطبيعة الحياة الاجتماعية، التي تزداد يوما بعد يوم تغيرا وتغييرا وتعقيدا.

ولا شك أن علم الاجتماع هو العلم الذي يستطيع أن يكشف عن الظواهر الاجتماعية ويساعد على معرفة كيف نشأت وتطورت الظواهر الاجتماعية وما هي مكوناتها الحالية ووظائفها.

وكذا تحليل أسباب أمراض المجتمع والربط بين الحقائق المكتشفة والتوصل من ذلك إلى اكتشاف القوانين والنظريات التي تحكم هذه التغيرات وتنبؤها بما سيحدث في المستقبل، وعليه فقد أصبح علم الاجتماع له موضوعا ومنهجيا وأهميته البالغة في فهم الإنسان ومحيطه.

أغراض علم الاجتماع :

أ. الأغراض النظرية :

- دراسة الحقائق الاجتماعية للتوصل إلى نشأتها واختلافها باختلاف الزمان والمكان.

- دراسة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

- إكتشاف الوظائف الاجتماعية للظواهر والنظم الاجتماعية وكيفية تطورها.

- التوصل إلى القوانين التي تحكم الظواهر الاجتماعية.

ب. أغراض عملية :

هي محاولة الاستفادة من الدراسة النظرية في الجوانب العملية التطبيقية للحياة الاجتماعية، فعلم الاجتماع بكشفه عن الحقائق الاجتماعية يساعد بلا شك على توجيه الإصلاح وفق ما يقتضيه التطور الطبيعي للمجتمع.

أهداف علم الاجتماع:

- دراسة تستهدف كل الظواهر الاجتماعية والكشف عن الحقائق التي تربط الاجتماعية ببعضها والوصول إلى قوانين عامة تحكمها.
  - محاولة التي إعطاء الإنسان القدرة على التحكم في الظواهر وظروف الحياة، وذلك قصد تحقيق اتزانه الشخصي والاجتماعي.
  - معرفة التغيرات المؤقتة والدائمة للظاهرة الاجتماعية.
  - معرفة التغيرات والتطورات الخاصة بأفراد المجتمع.
  - دراسة المجتمع الإنساني في حركته واستقراره.
- خصائص علم الاجتماع:
- هو علم تجريبي يقوم على حقائق محسوسة.
  - هو علم افتراضي يستند إلى الفروض التي تعد أساسا لفهم النشاط الإنساني.
  - هو علم تراكمي فالنظريات الاجتماعية الجديدة تستند وتقوم على نظريات اجتماعية سابقة.
  - علم الاجتماع ليس علما أخلاقيا، فلا يسأل هما إذا كانت الأفعال خيرا أم شرا.